منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفرها على
غلوة ومن وقع بصرها عليه ولو من بعيد مات ومن نفثته
وسال صديده وانتفخ ومات في الحال ويموت كل من يقرب
منها من الحيوانات وقل ما يتخلص من ضررها المار وضربها
فارس برمح فمات هو وفرسه ولسعت جملة فرس فمات هو
وراكبه وهي تكثر ببلاد الترك وفيها انشد بعضهم متى يرمي
عن عينيه عينا فليس الى الحياة له اياب قال الجاحظ وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سال ربه ان لا يميته
لديغا انتهى وقال الامام الاكبري رضي الله تعالى عنه في
غفلة المستوفر اعلم ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة
لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من
خلقه فلهذا نرى الحق من غير الوجه الذي يرانا وانما
يقع الاحراق اذا وقعت الرؤية من وجه واحد وهو
وقوع البصر منك على البصر وقد اوجد الله تعالى في هذه
الدار مثالا لهذا المقام على عزته وعلوه فخلق دابة تسمى
الصل اذا وقع بصر الانسان عليها وبصرها عليه على حظ
واحد فاجتمعت القطرتان مات الانسان من ساعته

وذكر

وذكر فيه ان الله تعالى خلق جبل قاف من صخرة خضراء
وطوق به حية عظيمة اجتمع راسها بذنبها رايت من صعد
هذا الجبل وكلم هذه الحية وكان من الابدال نسيل من طول
الجبل في الهوى فقال انه صلى الضحى باسفله والعصر في
اعلاه وكان من اصحاب الخطوة وقال في كتابه المسمى
بروح القدس في مناصحة النفس اخبرني شيخي ابو
يعقوب الكومي عنه اي عن ابي عمران موسى السدراتي
انه وصل جبل قاف المحيط بالارض صلى الضحى باسفله
وصلى العصر على ذروته سيل عن ارتفاعه في الهوى
فقال مسيرة ثلاثمائة سنة واخبر ان الله تعالى طوق
هذا الجبل بحية اجتمع ذنبها براسها فقال له صاحبه
الذي كان معه سلم على هذه الحية ترد عليك قال موسى
سلمت عليها فقالت وعليك السلام يا ابا عمران كيف
حال ابي مدين رضي الله عنه فقلت لها واني لك بمعرفة
ابي مدين فقالت عجبا اهل على وجه الارض من يجهل حاله
ان الله انزل حبه الى الارض ونادى به فعرفته انا وغيري
فلا شيء من رطب ولا يابس الا ويعرفه ويحبه وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)